



سلوكيات المهنة

في التعليم الجامعي

إعداد

أ.د / محمد الأصمعي محروس

الجامعة على وجه الخصوص كمؤسسة ذات دور تعليمي وتثويري وتربوي مسؤولة عن نشر الأخلاق ليس فقط في ممارساتها وإنما أيضاً في سياساتها وفي كل ما تدعو إليه . الجامعة مسؤولة عن الالتزام الخلقي في الأداء ، ومسؤولة أيضاً عن تنمية الالتزام الخلقي بين الطلاب .

الموضوعات المطروحة:

- سلوكيات المهنة والأداء التدريسي

في التعليم الجامعي.

- سلوكيات المهنة والإشراف علي

الأنشطة الطلابية بالجامعة.

- سلوكيات المهنة والمشاركة في

الريادة العلمية في أنماط التعليم

المختلفة.

سلوكيات المهنة والآداء التدريسي في التعليم الجامعي.

إن ما نحتاج إليه في التعليم الجامعي أكثر من أى شئ
آخر الآن هو إيمان أصيل لا مجرد إيمان أسمى
بوجود المبادئ الأخلاقية القادرة على أن تكون ذات
تطبيق فعال.



احترام
منطق
الطالب
Rationality

احترام
استقلال
الطالب
Autonomy

كيف نلتزم باحترام استقلال تفكير
الطالب و رأيه ، و في نفس
الوقت نعمل على تغييره ؟



كيف ألتزم بتعليم الطالب منهجية
التفكير المنطقي ، و في نفس
الوقت أطلب منه التسليم بوجهة
نظري ؟



إننا في حاجة إلى صياغة هذه المبادئ القيمة بلغة اجتماعية ونفسية، ورؤية أن قوانين القيم ليست استبدادية، وأنها ليست مجرد قوانين متسامية، وأن لفظ قيمى لا يدل على منطقة خاصة أو على جانب معين من الحياة، كما أننا في حاجة إلى ترجمة الفعل القيمى إلى لغة الظروف الواقعية، وإلى الدوافع والعادات التى تؤلف منها أعمال الفرد.

وهدف التربية القيمية تربية الخلق والإرادة معاً،
والمقصود بذلك هو أن يتعود الفرد الصالح على
سلوكيات المهنة، وأن يكتسب بالتدريج شخصية
قوية تلتزم بأن تعمل عن إرادة ووعي ما تراه حسناً،
وتتجنب ما تراه سيئاً.

• التباحث حول أخلاقيات التدريس:

في التعليم الجامعي

من أجل الوصول إلى الكفاءة التي تسمح لأعضاء هيئة التدريس بمزاولة (عملهم/ مهنتهم/ وظيفتهم) بطريقة منظمة وفعالة. فلا يخفى على أحد مدى ارتباط الجامعة ومكانتها بمكانة أساتذتها. كما أن سمعة وقوة أي جامعة تقاس بارتفاع أو انخفاض أداء علمائها وهم أعضاء هيئة التدريس بها.

الأخلاق هي صورة النفس المستترة التي
تظهر في الإنسان عند القيام بأفعاله التي
لا تكلف فيها، ولا تكون الأفعال خلقاً
للإنسان إلا إذا كانت صادرة بطبيعتها لا
عن تكلف ولا عن إجهاد نفسى ولا عن
تفكير.

وخلق عضو هيئة التدريس يتكون من عنصرين
أولهما : موقفه من الجامعة التي يعمل فيها وبيئتها
الاجتماعية. وثانيهما : موقفه من نفسه.
ويمكن تعريف الخلق بأنه سلوك الفرد سلوكاً معيناً
بالنسبة للقيم التي يضيفها على البيئة المحيطة به،
وما تحتويه من كائنات، كذلك لما يعطيه لنفسه من
قيم، وما يصدر عليها من أحكام.



يعتبر التعليم الجامعي لوناً من ألوان التدريب على تربية
الالتزام، وهكذا فإن أفضل تدريب قيمي وأعمقه هو ذلك
الذي يحصل عليه المرء من الصلة بغيره صلة ملائمة
في وحدة من العمل والفكر مثل التعليم الجامعي .
فالجامعة من نتاج مجتمع، وهي الحياة الاجتماعية،
ولعل الهدف الأساسي منها هو تدريب طلابها على
تربية الالتزام، ويتم هذا بما تقدمه الجامعة من أنشطة
مختلفة.

إن القيم إذا استحوذت على الفرد، وأصبحت سمة فيه، والتزم بقواعدها، سادت مظاهر الالتزام في البيئة التي ينتمون إليها، وما سعادة الأمم بكثرة أموالها ولا بقوة استحكاماتها ولا بجمال مبانيها، وإنما سعادتها بأبنائها الذين تثقت عقولهم، وحسنت تربيتهم، واستنارت بصائرهم واستقامت أخلاقهم، ففي هؤلاء سعادتها الحقة، وهؤلاء هم قوتها الرئيسية وعظمتها الجوهرية.

ومن ثم فسلوكيات المهنة هي أساس عظمة الأمم
وارتقائها، فما ارتفعت أمة في تاريخ العالم القديم أو
الحديث إلا كان سبب ذلك سمو أخلاق أفرادها،
والتزامهم الكامل في أعمالهم، وإنكارهم لذاتهم
وإخلاصهم في العمل لوطنهم، وانتشار روح الإقدام
بينهم، وبعدهم عن التفاخر، وترفعهم عن الدسائس
ونفورهم من الانقسامات والمخاصمات.

الأنماط الشخصية

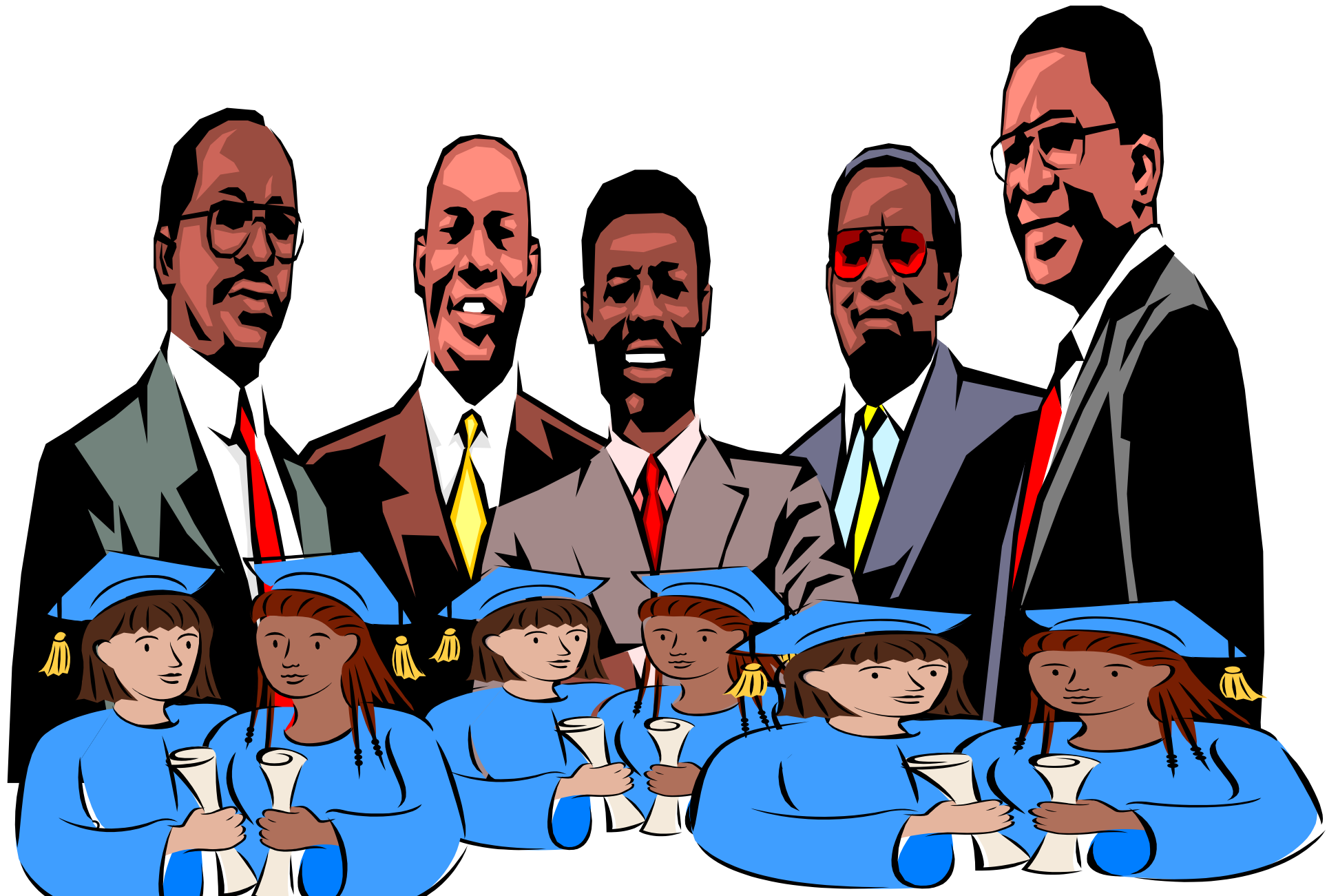




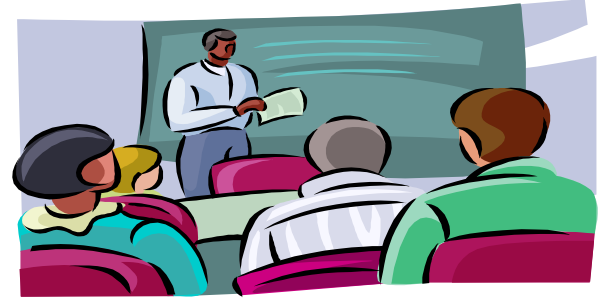












- هذا وسلوك أعضاء هيئة التدريس يظهر في الأداء التدريسي، والأداء البحثي، إلى جانب المشاركة في الريادة العلمية والإشراف على الأنشطة الطلابية والأعمال الإمتحانية.
- وهنا تأتي أهمية التباحث حول سلوكيات المهنة والأداء التدريسي في التعليم الجامعي والجوانب التربوية التي يجب أن تلازم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة...من أجل الوصول إلى مستوي معياري متقدم لها.

سلوك عضو هيئة التدريس كخبير

Teacher Centred

- فيكون هو الخبير الذي يقوم بنقل المعرفة إلى المتعلم الذي يتمثل دوره في الإصغاء وكتابة الملاحظات 0



سلوك عضو هيئة التدريس المتمركز حول

المتعلم **Learner Centred**

- حيث يكون المعلم مسهلا , ومنسقا , وموجها للتعليم , ويكون المتعلم متأملا , متسائلا مكتشفا المعرفة ومنتجا إياها .



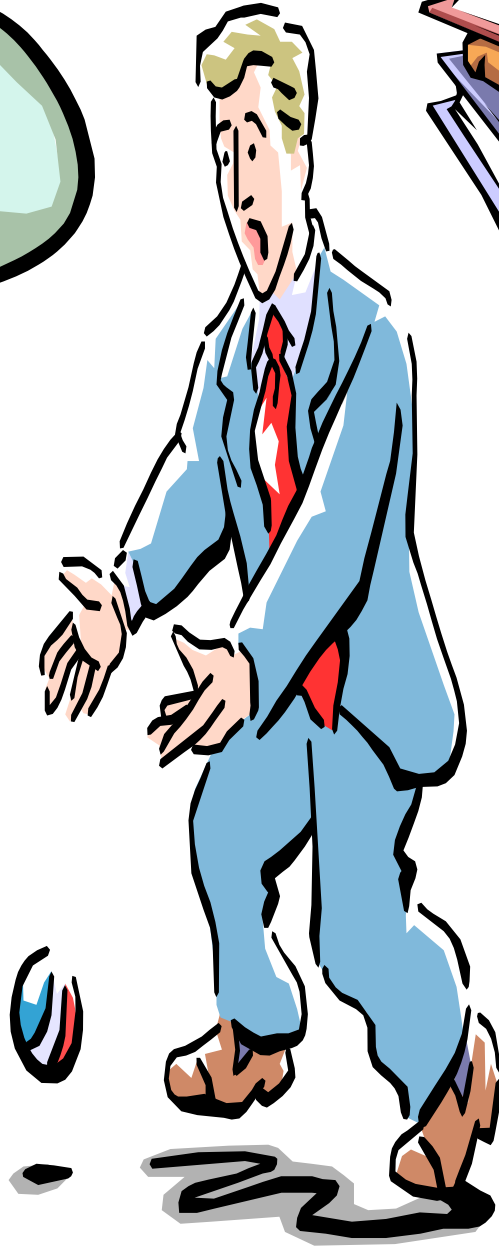
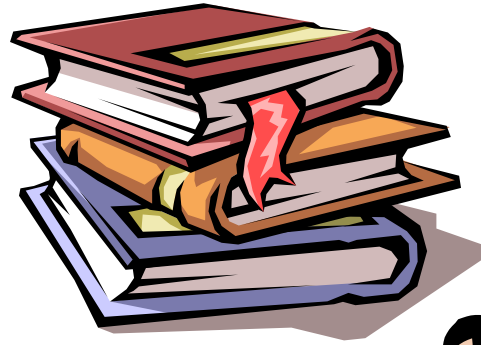
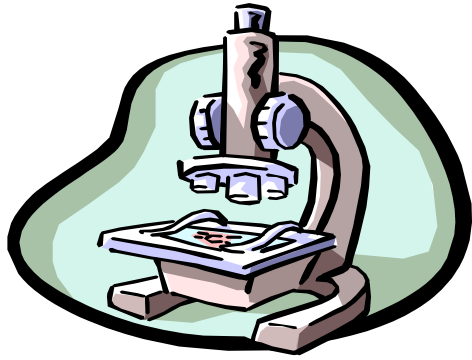
سلوكيات المهنة والإشراف علي الأنشطة الطلابية بالجامعة.

هل المؤثرات الخارجية أكثر واشد وطأة (مثل
القنوات الفضائية والحفلات الموسيقية الراقصة
والأفلام العنيفة والأغاني الخليعة وأخبار العنف
والقهر كل صباح في كل مكان) علي التربية الخلقية
للطلاب .؟

هل الأنشطة الطلابية

مهمة؟

ما رأيك أنت ؟
وما أسانيدك ؟



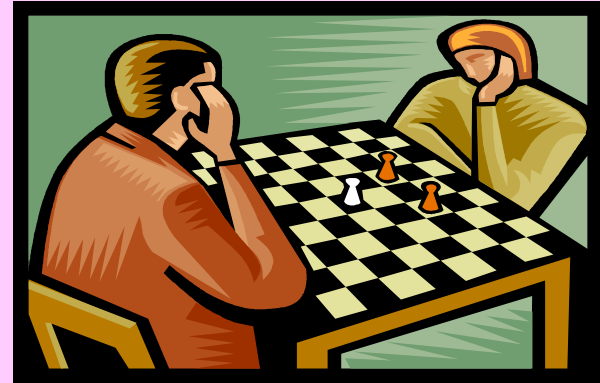


السلوكيات المرغوبة

النشاط

- المنافسة - الاجتهاد - روح الفريق
- تقبل الهزيمة - الود -
- استنفاد الطاقة الزائدة
- اكتشاف المواهب - تقدير الموهبة
- الروح الرياضية

المباريات و المسابقات

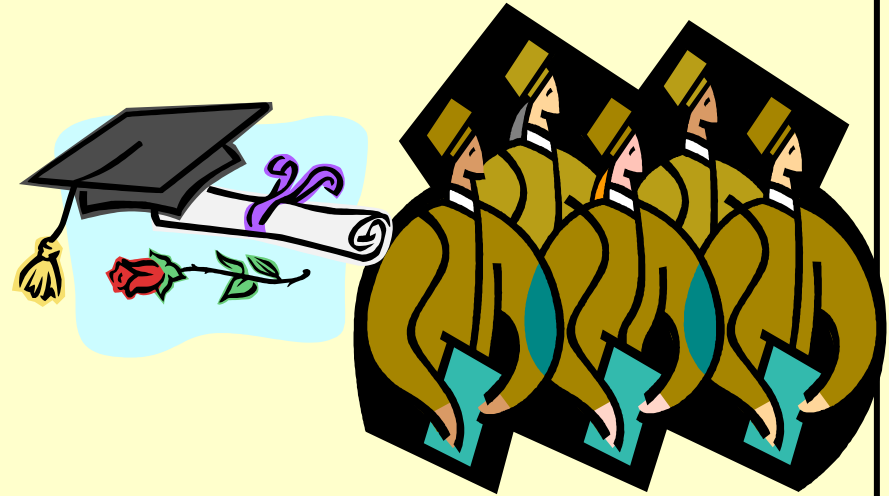


السلوكيات المرغوبة

- روح الفريق - اكتشاف المواهب و تقديرها
- الشجاعة الأبية - التنظيم - التدقيق
- الحس الجمالي - التعاون - التنظيم و الترتيب
- قيمة الوقت - الانضباط و الشجاعة .

النشاط

◆ الحفلات



السلوكيات
المرغوبة

النشاط

الانتماء

خدمة البيئة

- تحسين البيئة



- النظافة

....

السلوكيات
المرغوبة

النشاط

الاحساس بالغير - الايثار

المساعدات لذوي الاحتياجات

- تقدير النعم - التواضع



- الرحمة - المودة

السلوكيات المرغوبة

- الديمقراطية - النظام
- التنافس - تكافؤ الفرص
- المشاركة - احترام الغير
- التمسك بالحق - الانتماء .

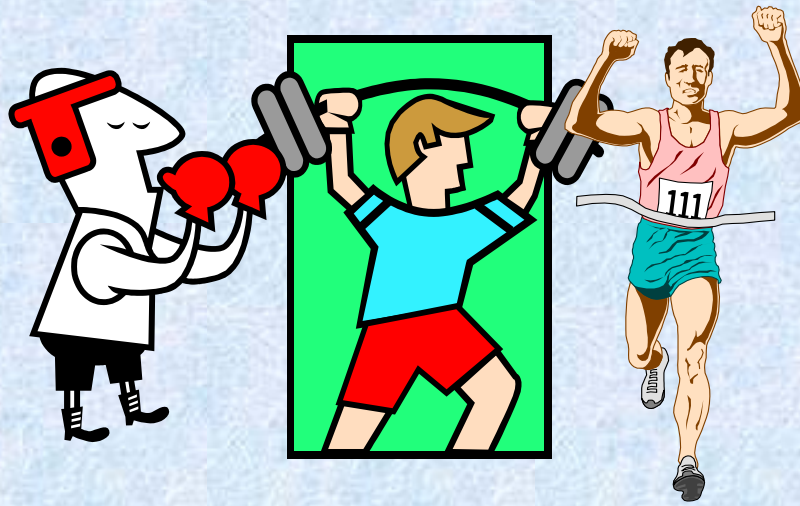
النشاط

◆ اتحاد الطلاب



السلوكيات
المرغوبة

النشاط



الجودة
الكثافة

السلوكيات المرغوبة



النشاط

الرحلات



السلوكيات
المرغوبة

النشاط

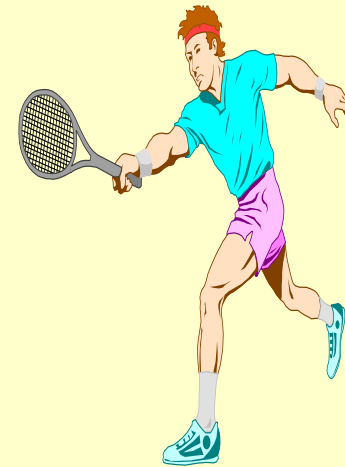


المعارض

السلوكيات المرغوبة

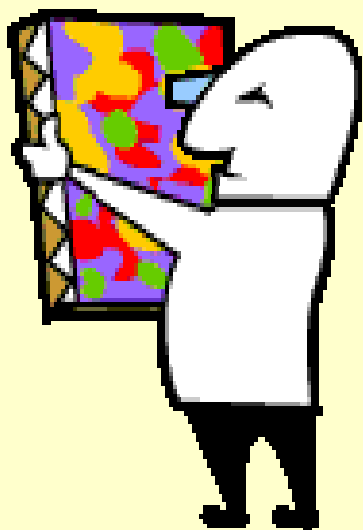
النشاط

ممارسة الرياضة



السلوكيات
المرغوبة

النشاط



الفنون التشكيلية



سلوكيات المهنة
والمشاركة في الريادة
العلمية في أنماط التعليم
المختلفة.

المشاركة في الريادة العلمية في أنماط التعليم
المختلفة تسعى إلى تحقيق أهداف منها: تنمية
عوامل الالتزام لدى طلاب الجامعة ، وهذا مرهون
بتحرير هؤلاء الأفراد فكرياً وثقافياً وسياسياً
 واجتماعياً من المعوقات التي تحول دون تحقيق
فضيلة الالتزام في المجتمع.

ومن هذه المعوقات التحديات الفكرية والثقافية
المحيطة بنا من كل صوب وحدث، ومن المعلوم أن
فضيلة الالتزام، ومن ثم القيم مرتبطة بثقافة
المجتمع، والثقافات المحيطة بنا - والتي تغزو
مجتمعنا ونعيش في رحابها في كثير من أمور
حياتنا- في المنازل والشوارع وغيرها

وحضارتنا وواقع أخلاقياتنا قد تتنافى مع هذا
الغزو الفكرى والثقافى ومن ثم فإن هذا يشكل معوقاً
لتنمية عوامل الالتزام فى المجتمع.

إن معطيات الواقع الاجتماعي في بلدنا تحمل على الاعتقاد بأنه واقع سلبي، فالعادات والتقاليد وما يسود بينهما من سلوكيات تُظهر قيماً متناقضة لا تشجع على الإطلاق في تنمية جوانب الالتزام.

فما يشيع من قيم اجتماعية فى المجتمع تفرز كثيراً من معيقات تنمية أساليب الريادة العلمية السوية، فالعلاقات الاجتماعية هى علاقات قهر وتسلط، فالعلاقة بين طبقة اجتماعية وأخرى، أو بين منشأة اجتماعية ومثيلتها، أو بين السلطة الحاكمة وبقية أفراد الشعب، أو بين الأبناء والآباء أو بين الرجل وزوجته تتمثل فى علاقات الطاعة العمياء أو التمرد على طول الخط.

وهكذا أضحي مؤكداً أن الصفة القيمية التي يجب أن يهتم بها الإنسان ويتعلمها في جميع مراحل عمره هي الطاعة وليس الالتزام، وهكذا فإن تنشئة الفرد قائمة على الترويج لهذه القيمة الأخلاقية، وتكريسها حيث أصبحت في النهائية جزءاً لا يتجزأ من التركيب المعنوي لشخصية الطالب الجامعي.

وهكذا فإن أسلوب التعليم "التلقيني" السائد والذي يحول الجيل الأكبر إلى (طاووس) على طول الدوام، ونظام التعليم ومحتواه الذي يعمل على تكوين "العقل المسالم" أكثر من اهتمامه بتكوين العقل (الابتكاري)، (الناقد)، (الملتزم) بقضايا محددة، كل هذه الآليات وغيرها تعمل على تعميق وبلورة قيمة (الطاعة) في نظامنا التربوي والأخلاقي.

الأستاذ نموذج وقدوة ، والأستاذ يبعث برسائل
خلقية مؤثرة في كل ما يقوله ويفعله داخل الجامعة
وخارج الجامعة ، ومسئوليته المهنية عن النمو
الخلقي لطلابه ربما تكون أخطر من مسئوليته عن
نموهم العلمي أو المعرفي . بل أن أقصر طريق لتفوق
طلابه هو نموهم الخلقى المسئول .

● الأستاذ الجامعي هو النموذج الذي تتطلع إليه أنظار الآخرين ، وبخاصة طلابه ومعاونيه وتعتبر سلوكياته أهم المؤثرات على سلوكياتهم بل يكاد ينسى الناس أن الأستاذ الجامعي بشر مثلهم ، ويتصورونه دائما بلا أخطاء وبلا هنآت . وصحيح أن في ذلك مبالغة كبيرة ، ولكنها مبالغة تفرض على الأستاذ مسؤولية كبيرة أيضاً . وتتمثل هذه المسؤولية في أن يحاول الأستاذ جاهداً أن يقدم في أقواله وأفعاله نموذجاً طيباً يحتذي به طلابه ، ويتمثلون به .

● الأستاذ الجامعي مسئول عن السعي بكافة السبل المباشرة وغير المباشرة لان يغرس في نفوس طلابه القيم السليمة والأخلاق الحميدة ، وبخاصة قيم التقدم مثل قيمة الوقت ، وإتقان العمل ، وقبول الآخر والتعددية ، والحوار البناء ، والنقد الذاتي ، واتباع المنهج العلمي .

في البحث عن أنماط سلوكية
لأعضاء هيئة التدريس تحقق هذه
المسئوليات ، ، دعونا نتأمل قانون
تنظيم الجامعات ، وما جاء به في
هذا المجال.

•تنص المادة (96) من قانون تنظيم الجامعات في مصر : أنه على أعضاء هيئة التدريس التمسك بالتقاليد والقيم الجامعية الأصيلة ، والعمل على بثها في نفوس الطلاب ، وعليهم ترسيخ وتدعيم الاتصال المباشر بالطلاب ، ورعاية شئونهم الاجتماعية والفنية والثقافية والرياضية من خلال الريادة ونظام الأسر . ولعل المرء يتساءل عن ماهية التقاليد والقيم الأصيلة ومعنى الاتصال المباشر بالطلاب ومعنى الريادة. إن اقل ما يقال هو الحاجة الى ترجمة هذه المبادئ الحكيمة والتوجيهات العامة الى قواعد تفصيلية تتضمن ما يجب عمله وما لا يجب عمله .

- تتنص المادة (103) على انه لا يجوز لأعضاء هيئة التدريس إعطاء دروس خصوصية بمقابل أو بغير مقابل.
- السؤال هل مجموعات التقوية من قبيل الدروس؟

تنص المادة (104) على انه لا يجوز لأعضاء هيئة التدريس أن يشتغلوا بالتجارة أو أن يشتركوا في إدارة عمل تجاري أو مالي أو صناعي ، أو أن يجمعوا بين وظيفتهم وأي عمل لا يتفق وكرامة هذه الوظيفة. ولرئيس الجامعة أن يقرر منع عضو هيئة التدريس من مباشرة أي عمل يري أن القيام به يتعارض مع واجبات الوظيفة وحسن أدائها.

هل قانون تنظيم الجامعات يحتاج الى
مراجعة؟ أم يتضمن مبادئ عامة
تحتاج إلى سلامة التطبيق؟
هل نحتاج إلى ميثاق أخلاق جديد لمهنة
عضو هيئة تدريس بالجامعات
المصرية؟ . .

حلقة نقاشية

نحو بناء معايير لميثاق
أخلاقي في سلوكيات عضو
هيئة التدريس بالجامعات
المصرية

بناء ميثاق أخلاقي

هو مجموعة القيم العليا التي تسعى الجامعة أو العاملون بها إلى الالتزام بها أثناء ممارسة العمل ويتم صياغتها بأسلوب " يجب " أو " سوف نلتزم بها " أو " يحظر " أو ما شابه ذلك . ويحدد الميثاق القواعد الواجبة في السلوك المتوقع وفي السلوك المحرم أيضاً .

تربية الضمير:

-تُعقِّبُ العَقلَ عَلي الفِعلِ

-اتَّقانَ العِملِ

-النَّحْنِيَّةَ بِدِيلاً عَنِ الأُنَا

مناقشة لأحة الأنشطة الطلابية الجديدة